

الأنوار العلوية

[186] بطون السباع والطير، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى فجمعوا وصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة. وروى الواقدي: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر بجمع الشهداء إلى جنب حمزة فكان كلما أتى بشهيد وضع إلى جنب حمزة فصلى عليه وعلى الشهيد حتى صلى على حمزة سبعين مرة لأن الشهداء سبعون، ويقال كان يؤتى بتسعة وعاشرهم حمزة فيصلي عليهم وترفع التسعة فيترك حمزة مكانه، ويؤتى بتسعة آخرين فيوضعون إلى جنب حمزة فيصلي عليه وعليهم حتى فعل ذلك سبع مرات ويقال انه كبر عليه خمسا وسبعا وتسعمائة. قال علي بن ابراهيم: وصاح ابليس بالمدينة: قتل محمد، فلم يبق أحد من نساء المهاجرين والأنصار إلا خرج وخرجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تدور على قدميها حتى رأت رسول الله فقعدت بين يديه وكانت إذا بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكت وإذا انتحب انتحبت، ونادى أبو سفيان: موعدا وموعداكم في عام قابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأمر المؤمنين قل نعم، وارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المدينة واستقبله النساء يولولن. الخبر. وقال الواقدي: فجاءت صفية ولما أتت حالة الأنصار بينها وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوها فجلست عنده وكانت إذا بكى يبكي وإذا نشجت ينشج، وجعلت فاطمة تبكي فلما بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: لن أصاب بمثل حمزة أبدا ثم قال لصفية وفاطمة: ابشرا أتاني جبرئيل فأخبرني ان حمزة مكتوب في أهل السماوات السبع حمزة ابن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله ولما رجع أمير المؤمنين " ع " من احد ناوله سيفه وقال شعرا: أفاطم هاك السيف غير ذميم * * فلست برعيد ولا بلئيم لعمرى لقد اعذرت في نصر أحمد * * ومرضاة رب بالعباد رحيم وعن ابن عباس: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوانكم لما اصابوا باحد جعلت ارواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مطعمهم ومشربهم ورأوا حسن منقلبهم قالوا: ليت